

درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية
(دراسة ميدانية في مدراس مدينة حماة)

مي العمري

(الإيداع: 25 كانون الثاني 2023، القبول : 8 آذار 2023)

ملخص

هدف البحث إلى تعرف درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية، وتعرف الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة مهارة حل المشكلات التي تعود إلى كل من متغير سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة مكونة من (30) بند طُبِقَ البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022 على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (180) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الرابع من مدراس الحلقة الأولى في مدينة حماة وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

- إن درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية جاءت متوسطة .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية حول درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة تعود لعدد السنوات من (5 - 10) سنوات
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية أو معهد/ جامعة).
- وفي ضوء النتائج قَدِمَ البحث مجموعة من المقترحات منها عقد دورات تدريبية للمعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها ، وذلك لتدريبهم على أساليب تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية عامة، والصف الرابع بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: معلمي الصف الرابع- مهارة حل المشكلات - مادة الدراسات الاجتماعية

* ماجستير في تربية الطفل من جامعة طرطوس

The degree of fourth–grade teachers’ practice of problem–solving skill in the subject of social studies (A field study in schools in the city of Hama)

Mai Alomari*

(Received: 25 January 2023, Accepted: 8 March 2023)

Abstract:

The aim of the research is to identify the degree of fourth–grade teachers’ practice of problem–solving skill in the subject of social studies . It also aims to test the significance of the differences between the teachers’ average scores on the problem–solving skill questionnaire due to the variable of years of experience and the variable of academic qualification. To achieve these goals, the descriptive analytical approach was used. Through the application of a questionnaire consisting of (30) items, the research was applied in the first semester of the academic year 2022/2023 on a random sample consisting of (180) male and female teachers from the fourth grade teachers of the first cycle schools in the city of Hama.

The research reached the following results:

- The degree of fourth–grade teachers' practice of problem–solving skill in social studies subject was medium.
- There are statistically significant differences about the degree of fourth–grade teachers’ practice of the problem–solving skill in the subject of social studies, due to the variable number of years of experience, about (5–10) years.
- there were no statistically significant differences about the degree of fourth–grade teachers’ practice of problem–solving skill in social studies subject due to the educational qualification variable (secondary school or institute/university).

In light of the results, the research presented a set of recommendations, including holding training courses for teachers before and during service, in order to train them on methods of developing the problem–solving skill of basic stage students in general and the fourth grade in particular.

Keywords: fourth grade teachers - problem-solving skill - social studies subject.

*a master's degree in Child Education from Tartous University

المقدمة

يشهد العالم الحالي تطورات سريعة ومتلاحقة في ظل التقدم المعرفي الهائل، والذي يتسم بالتغير الكمي والكيفي السريع في المعرفة العلمية خاصة ما يحدث في مجال التربية، مما يتطلب محافظة المعلم على مستوى متجدد في كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من معلومات، وخبرات ومهارات تفكير، ولعل أبرز تلك المهارات مهارة حل المشكلات، فقد أكدت التربية الحديثة على أهمية ممارسة مهارة حل المشكلات، والتي أصبحت ضرورة لازمة لمواجهة تغيرات العصر ومتطلباته، واحراز التقدم في جميع المجالات؛ لأن القدرة على حل المشكلات تُعدُّ مطلباً أساسياً، ونشاطاً مهماً في حياة التلامذة، فالواقف التي تواجههم في الحياة اليومية هي أساساً مواقف اشكالية تتطلب حل المشكلات، ويُعتبر حل المشكلات أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً، إذ يرى جون ديوي (John Dewey): أن الانسان يتعلم عن طريق حل المشكلات، فهو يواجه الكثير من المواقف التي يصعب حلها، وفي سبيل ذلك يقوم بعدة محاولات لاكتشاف الحل، (عفانة والخزندار، 2007، ص 273)، فمهارة حل المشكلات تنطوي على عمليات معرفية داخلية تحدث لدى الأفراد، فهي ليست مجرد تكوين ارتباط بين السلوك والموقف، وإنما هي نتائج لعمليات معرفية كالإدراك، والمعالجة التي يجربها الفرد على ذلك الموقف، ويعتبر "جانبيه" حل المشكلات من العمليات العقلية العليا التي تتضمن تحليل، وتركيب واستدعاء، وتتمثل في المعرفة بالمبادئ والمفاهيم والقدرة على التمييز والتعميم (الزغول، 2012، ص 137)، ولعل أبرز ما سعت إليه المناهج المطورة في الجمهورية العربية السورية هو تدريب التلامذة على حل المشكلات التعليمية داخل الصف المدرسي وخارجه بطريقة علمية تثير دافعيتهم للوصول للحل المطلوب، وتتيح مهارة حل المشكلات تعلم العديد من المهارات وإثارة الدافعية لدى التلاميذ وتحمل المسؤولية، كما أنها تسهم في زيادة قدراتهم على فهم المعلومة وتذكرها لفترة طويلة، والقدرة على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف الحياة (عبد القادر، 2020، ص 163)، فقد عُقدت العديد من المؤتمرات التربوية التي دعت إلى ضرورة اكتساب التلميذ أنماط التفكير والقدرة على حل المشكلات، وإملاك مهارات البحث والحصول على المعرفة، ومنها المؤتمر الثالث لكلية التربية المنعقد بجامعة دمشق عام (2003) تحت عنوان: "المستلزمات النفسية التربوية لمرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة"، والذي خرج بتوصيات أهمها: تطوير مناهج التعليم الأساسي لتفي بحاجات المتعلمين وبالأهداف التي وضعت من أجلها، وتنمية مهارات التفكير العليا، واكتساب المتعلم المهارات الحياتية، وأبرزها: مهارة حل المشكلات، والتعبير عن الرأي (سالم، 2003)، والمؤتمر التاسع لوزراء التربية المنعقد في تونس (2014)، والذي كان موضوعه "الارتقاء بالتعليم الأساسي في الوطن العربي" والذي أكد على أهمية مهارة حل المشكلات ومكانة تعلمها على حياة التلميذ باعتبارها في قمة هرم التعلم، كما وجاء تقرير اليونسكو في عام (2017) مؤكداً على أهمية اكتساب المتعلم مهارة حل المشكلات باعتبارها إحدى المهارات الأساسية في الحياة، وجاء مؤتمر المناهج وطرائق التدريس المنعقد في الامارات المتحدة في الفترة الواقعة بين 15- 18 كانون الثاني (2018) مؤكداً على أهمية اكتساب التلميذ لمهارات التفكير العليا والتي كان أبرزها مهارة حل المشكلات، كما اختتم مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية في دمشق (2019) مجموعة من التوصيات وهي: توفير أنشطة تدفع المتعلم إلى المشاركة في بعض القضايا والمشكلات المجتمعية، والتركيز على الأنشطة التي تُنمي لديه المهارات العليا للتفكير، وإكساب المتعلمين مهارات التفكير العلمي والقدرة على حل المشكلات بما يعزز مهارات التعلم مدى الحياة، وأطلقت وزارة التربية مشروع تحديث مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي، الذي أكد على جعل المتعلم قادراً على المحاكمة العملية المنطقية للمشكلات التي تواجهه، ويضع لها الحلول المبنية على التحليل المنهجي والاستنتاج العلمي (طبائع، 2020، ص 6)، كما تبين الدراسات والأبحاث أن التحدي الكبير الذي يواجهه المعلمون هو إمكانية ممارسة مهارة حل المشكلات في غرفة الصف، لأنها تساعدهم على اكتساب المعلومات ومعالجتها والتعامل معها والمساهمة في حل المشكلات التي قد تواجهه وتساعد على اتخاذ القرارات الصحيحة في ظل ممارسة حل

المشكلات، وخاصة لدى تلاميذ الحلقة الأولى ففي هذه المرحلة تبدأ شخصية التلاميذ بالنضج، كما ينطلق التلميذ في هذه المرحلة إلى تطوير مهارات جديدة لديه؛ مثل إدارة النقاوض، وحلّ المشكلات، واحترام الرأي الآخر، وتشجيع المشاركة والإصغاء. (وزارة التربية السورية، 2019)، وللمعلم دور كبير في مساعدة تلاميذه وتنمية قدراتهم في مهارة حل المشكلات، فالأسلوب الذي يتبعه له أثر كبير في ذلك وهذا يتطلب التأكيد على تطوير قدرات المعلم ومعرفة مدى ممارسته لمهارة حل المشكلات، وبالنظر إلى أهداف مادة الدراسات الاجتماعية يلاحظ أنها من أكثر المواد التي يمكن الاستفادة منها في بناء شخصية التلميذ من خلال إكسابه المهارات الأساسية التي تساعد على تنظيم معلوماته كالملاحظة والمقارنة والتصنيف وغيرها، إلى جانب المهارات المركبة كال تفكير الناقد والإبداعي، واتخاذ القرار وحل المشكلات. (وزارة التربية، 2017، 4-5)

يتضح مما سبق أنه من الضروري الاهتمام بتنمية مهارة حل المشكلات، ويتم ذلك من خلال الممارسات التدريسية التي يتبعها المعلمون في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية واهتمامهم بممارسة مهارة حل المشكلات لمساعدة التلاميذ على الخروج من الجو التقليدي لمادة الدراسات الاجتماعية إلى مناخ جديد يقوم على المناقشة والحوار واتخاذ القرار.

مشكلة البحث:

ركّز المركز الوطني لتطوير المناهج في سورية على تضمين مهارة حلّ المشكلات في المناهج المطوّرة، فقد ورد في وثيقة المعايير الوطنية أن أبرز دواعي تطوير المناهج هو تعزيز خطوات التفكير في حلّ المشكلات (وزارة التربية السورية، 2017)، لذا سعت الوزارة إلى تضمين المناهج الحديثة مهارات حلّ المشكلات، لتتميتها عند التلاميذ، وتدريبهم على تطبيقها في المواقف التي تعترضهم؛ لكونها تحول خبراتهم السلبية إلى ايجابية، وتُشجعهم على فهم أعمق للمحتوى التعليمي نبهان(2008)، وعلى الرغم من أهمية مهارة حلّ المشكلات وتوافرها ضمن المناهج الدراسية إلا أن الباحثة لاحظت من خلال عملها كمعلمة للصف الرابع ضعفاً في امتلاك التلامذة لهذه المهارة، وبناء على ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2022-2023) لتعرف مستوى أداء عينة من معلمي الصف الرابع ومنها (طريقة عرض المشكلة، مساعدة التلاميذ في البحث عن أسباب المشكلة، اقتراح الحلول، طريقة المعلم في استقطاب أكبر قدر ممكن من الحلول، انتقاء الحل المناسب، الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لمناقشة ايجابيات وسلبيات كل حل)، تم تطبيقها على عينة بلغت (25) معلماً ومعلمة، وذلك في بعض مدارس مدينة حماه، حيث تم ملاحظتهم من خلال حضور بعض الدروس في مادة الدراسات الاجتماعية في أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (68%) من المعلمين جاء مستوى أدائهم لمهارة بدرجة منخفضة، في حين بلغت نسبة المعلمين متوسطي الأداء (20%)، ونسبة (12%) من المعلمين كان أدائهم مرتفعاً، وبناء على ما سبق وتوصيات مجموعة من الدراسات منها دراسة (الشرعة وآخرون، 2018)، (Aydogdu & Kesan, 2014) ودراسة (الخطيب وعابنة، 2011) ودراسة (العدوي، 2010) بإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث التي تتناول درجة استخدام المعلمين لمهارة حلّ المشكلات

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حلّ المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

أهمية البحث:**تأتي أهمية البحث الحالي من خلال :**

1. مواكبة الاتجاهات الحديثة في تعليم وتعلم مادة الدراسات الاجتماعية التي تؤكد على أهمية مهارة حل المشكلات وإكسابها لتلامذة المرحلة الأساسية.
2. قد تساعد نتائج البحث القائمين على إعداد المناهج في سورية، لضرورة إعداد مناهج تعليمية تهتم بتنمية مهارة حل المشكلات في مرحلة التعليم الأساسي.
3. قد تساعد نتائج البحث القائمين على العمل التربوي في تدريب المعلمين على استراتيجيات تدريس مهارة حل المشكلات مما ينعكس إيجاباً على التلامذة.
4. قد تفتح نتائج البحث آفاقاً جديدة للاهتمام بمهارة حل المشكلات، وتناولها في مستويات تعليمية أخرى.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تعرف درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية.
- تعرف الفروق في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع لمهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- تعرف الفروق في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع لمهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

أسئلة البحث:

يهدف البحث إلى الاجابة عن السؤال الرئيسي الآتي:

- ما درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية؟

فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع لمهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تعود لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات – من 5 – 10 سنوات – أكثر من 10 سنوات).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع لمهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تعود لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية أو معهد – جامعة).

حدود البحث:

- الحدود الزمانية : طُبِّقَ البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2022 / 2023 .
- الحدود المكانية : طُبِّقَ البحث في مدارس التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة حماة.
- الحدود البشرية : اقتصرت عينة البحث على عينة من معلمي الصف الرابع والبالغ عددهم (180) معلماً ومعلمة.
- الحدود الموضوعية: يتحدّد موضوع البحث الحالي في تعرف درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية ودراسة الفروق حسب درجة ممارستهم مهارة حل المشكلات تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة – المؤهل العلمي).

مصطلحات البحث:

مهارة حل المشكلات: (Problem Solving Skill): هو نشاط معرفي يسير في خطوات معرفية ذهنية مرتبة، ومنظمة في ذهن الفرد، ويستطيع أن يسير فيها بسرعة آلية طالما تمت السيطرة على عناصرها، وخطواتها بهدف الوصول إلى حالة الاتزان المعرفي، وتزويد الفرد بالمهارة الأدائية الموجودة لمواجهة الضغوط (أبو جمعة ، 2015)

مهارة حل المشكلات اجرائياً: هي العمليات المعرفية (تحديد المشكلة، جمع المعلومات، اقتراح الحلول، اختيار الحل الأفضل) والأساليب التي يقوم المعلم باستخدامها مع تلامذة الصف الرابع الأساسي للتعامل مع المواقف الاشكالية التي تعترضهم في مادة الدراسات الاجتماعية.

الدراسات السابقة:**دراسة الشرعة وآخرون (2018):**

بعنوان: درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظتي العاصمة والبلقاء لاستراتيجية حل المشكلة من وجهة نظرهم هدفت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظتي العاصمة والبلقاء لاستراتيجية حل المشكلات، وهل هناك اختلافات في اتجاهات المعلمين وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والمشاركة في الدورات التدريبية، استخدم الباحث استبانة تكونت من (24) فقرة، توزعت على ستة مجالات تمثل خطوات حل المشكلات، تكونت عينة الدراسة من (80) معلم ومعلمة للصفوف (12-5) للعام ادراسي(2015-2016) وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين يمارسون حل المشكلات بدرجة مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائية في ممارسة المعلمين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في ممارستهم لمهارة حل المشكلات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والدورات التدريبية.

دراسة حمودة (2016):

بعنوان: مدى اهتمام معلمي الدراسات العليا في مدارس وكالة الغوث بأسلوب مهارة حل المشكلات العملية التعليمية لتعلمية ورأي الطلبة في ذلك.

هدفت الدراسة لتعرف مدى اهتمام معلمي الدراسات العليا في مدارس وكالة الغوث بأسلوب مهارة حل المشكلات العملية التعليمية لتعلمية ورأي الطلبة في ذلك ومعرفة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والجنس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي وطالبة المرحلة العليا في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن، وشملت العينة (152) معلماً من معلمي الصف العاشر و(490) طالبا من طلاب الصف العاشر الأساسي، وبينت نتائج الدراسة أن المعلمين يهتمون بدرجة عالية أن أسلوب حل المشكلات، من وجهة نظر المعلمين والطلبة، ولا توجد فروق تعزى للمؤهل العلمي، ويوجد فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة إيرزوي (2016 Ersoy)؛ بعنوان**Problem Solving and its Teaching in Mathematics**

تحديد درجة استخدام معلمي الرياضيات لاستراتيجيات حل المشكلات

هدفت إلى تحديد درجة استخدام معلمي الرياضيات لاستراتيجيات حل المشكلات، ومعرفة أثر استخدام مهارة حل المشكلات على طلبة المرحلة الابتدائية، أجريت دراسة الحالة في تركيا، حيث تكونت العينة من (9) طلبة في كلية التربية كمعلمين ما قبل الخدمة لمادة الرياضيات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استراتيجيات حل المشكلات التي يستخدمها معلمي الرياضيات ما قبل الخدمة تتمثل في إثراء سبل التوصل للحلول، بالإضافة إلى وضع قوائم بالحلول الممكنة، وإيجاد أنماط مختلفة في حل المشكلات، وتطبيق استراتيجيات التفكير المنطقي لحل المشكلات.

دراسة آيدوجدو وكيان (Kesan & Aydogdu، 2014) بعنوان :

A Research on Geometry Problem Solving Strategies Used by Elementary Mathematics Teacher Candidates

مدى استخدام المعلمين المرشحين لإستراتيجية حل المشكلات، وأثره على طلبة المرحلة الابتدائية هدفت إلى معرفة مدى استخدام المعلمين المرشحين لاستراتيجية حل المشكلات وأثره، على طلبة المرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة في تركيا، وقد استخدمت المنهج التحليلي الوصفي، حيث تكونت العينة من (20) معلماً مناصفة بين الجنسين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (65%) من المعلمين يستخدمون استراتيجية حل المشكلات في تعليم الرياضيات والمواد الهندسية، وأن (40%) من المعتمين استخدموا استراتيجية العصف الذهني في حل المشكلات التعليمية، و(30%) استخدموا استراتيجية التخمين والاختبار في حل المشكلات في الغرفة الصفية.

دراسة عدوي(2010) :

بعنوان: ادراك معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس الرياضيات ومعيقاتها في محافظة بيت لحم

هدفت الدراسة إلى معرفة إدراك معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في تدريس الرياضيات ومعيقاتها، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا الذين يدرسون الرياضيات على اختلاف تخصصاتهم وخبراتهم والبالغ عددهم (233) معلماً ومعلمة، استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي حيث قامت الباحثة ببناء استبيان كأداة للدراسة مكونة من (22) فقرة، فكانت درجة إدراك المعلمين لاستخدام أسلوب حل المشكلات متوسطاً، ودرجة معيقات استخدام أسلوب حل المشكلات متوسطة، وكانت أكثر المعوقات شيوعاً لدى المعلمين هي أن العبء التدريسي لا يعطي الوقت الكافي للتخطيط لدرس بأسلوب حل المشكلات، وتبين وجود فروق في تقديرات معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لمستوى إدراكهم لاستراتيجية حل المشكلات في الرياضيات تعزى لمتغير سنوات الخبرة وكانت لصالح المعلمين ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الباحثة بعضاً من الدراسات السابقة نجد أن جميع الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي وقد اتفقت مع البحث الحالي في أنها اعتمدت نفس المنهج، كما تتشابه مع كل من دراسة الشرعة وآخرون (2018)، دراسة حمودة (2016)، إيرزوي (2016)، في أنها استخدمت مقياس مهارة حل المشكلات كأداة للبحث، وقد ركزت دراسة آيدوجدو وكيان (Kesan & Aydogdu، 2014) على أثر حل المشكلات على طلبة المرحلة الابتدائية، في حين دراسة عدوي (2010) درست معيقات تطبيق المهارة بينما البحث الحالي درس درجة ممارسة معلمي الصف الرابع لمهارة حل المشكلات، كما اختلفت عينة البحث الحالي عن معظم الدراسات السابقة في أنها ركزت على معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع إضافة إلى أن الباحثة لم تجد في حدود علمها دراسة بعنوان درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالاهتمام إلى المصادر والمراجع والدراسات المتعلقة بالموضوع وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الاطار النظري:

حل المشكلات :

قد تظهر في حياه الفرد مشكلات لا حصر لها، وكذلك الحال بالنسبة للمتعلم، فهناك مشكلات تتصل بعلاقة الأفراد ببعضهم، وبعضها تتعلق بإدراك العلاقات، واكتساب المهارات وممارستها، ويمكن القول: إن حل المشكلات يحتاج إلى

طرق علمية، سواء أكانت بطرق مباشرة، أو غير مباشرة، ويحتاج ذلك إلى مهارة وقدرات يستخدم فيها المعلومات للوصول إلى الحلول المنشودة. (عبد الهادي، 2004)، وأشار سترنبرغ (Sternberg) أن حل المشكلات عبارة عن عملية يسعى الفرد من خلالها إلى تخطي العوائق التي تواجهه وتحول بينه وبين الوصول إلى الهدف الذي يسعى إلى بلوغه (Sternberg & Sternberg , 2012)

ومن هنا يمكن تعريف حل المشكلات بأنها: مجموعة العمليات التي يستخدمها الفرد، وذلك للتغلب على المواقف الجديدة، وغير المألوفة، باستخدام المعلومات والمعارف التي سبق له أن تعلمها، ويعد الوعي بوجود مشكلة هو أولى الخطوات لحلها، ومن المهم تحديد طبيعة المشكلة بدقة للحصول على النتائج المطلوبة (البارودي، 2015، 44).

أنواع المشكلات :

- وضعت تصنيفات عديدة لحل المشكلات ومنها تصنيف أبو النصر (2017) الذي قام بتصنيف المشكلات لسبعة أنواع:
 - 1- حسب الوحدة الانسانية التي تعاني من المشكلة (فردية - جماعية)
 - 2- حسب مجال المشكلة (اجتماعية - اقتصادية - صحية)
 - 3- حسب درجة استمراريته (مشكلات دائمة - أو طارئة) .
 - 4- حسب المستوى الذي ظهرت عليه المشكلة .
 - 5- حسب مرحلة النمو لدى الانسان .(طفولة - مراهقة - شيخوخة)
 - 6- حسب درجة تعقيد المشكلة .
 - 7- مشكلات حسب الأسباب التي أدت إلى ظهور المشكلة . (أبو النصر ، 2017 ، 113)
- كما وأورد (ريثمان) تصنيفاً آخر استناداً إلى درجة وضوح المعطيات، والأهداف، وهي:
 - 1 . مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام .
 - 2 . مشكلات توضح فيها المعطيات ، والأهداف غير محددة بوضوح .
 - 3 . مشكلات أهدافها محدد وواضحة ، ومعطياتها غير واضحة .
 - 4 . مشكلات تفقر إلى وضوح الأهداف والمعطيات .
 - 5 — مشكلات لها إجابة صحيحة ، ولكن الإجراءات اللازمة للانتقال من الوضع القائم إلى الوضع النهائي غير واضحة، وتعرف بمشكلات الاستبصار.(الجبالي ، 2016، 52).

مهارات حل المشكلات :

يرى كلٌّ من سترنبرغ و سترنبرغ (2012) أن مهارة حل المشكلات تتحدد في تعريف المشكلة وتحديدتها، وتمثيلها، ثم صياغة وتشكيل الاستراتيجية، وتنظيم المعلومات، تخصيص المصادر، والمراقبة، والتنظيم (Sternberg & Sternberg (2012) ، أما بيل وديزوريلا فقد حددوا نموذج مهارة حل المشكلات في: تعريف المشكلة وصياغتها، وتوليد البدائل، اتخاذ القرارات، تطبيق الحل والتحقق منه.(Bell C & Dzurilla, 2009, 78)

بينما كان نموذج سيرت(Syert)يشمل الخطوات التالية وهي:

- انظر إلى الصور الكلية، لا تنظر إلى التفاصيل.
- لا تتسرع بإصدار الحكم، ولا تلزم نفسك بالموقف مبكراً.
- اطرح اسئلة شفوية ذات أشكال متنوعة.
- كن مرناً، وتفحص مرونة فرضياتك.
- تقدم بطريقة تتيح لك العودة لحللك الجزئي(الجراح ، 2018 ، 118) .

إن مهارة حل المشكلات هي إحدى المهارات القابلة للتطور والنمو لدى المتعلمين، ولكن يتطلب ذلك مجموعة من المعارف، والخبرات التي ينبغي توفرها لدى المتعلمين، كما أنّ المهارة تستدعي من المتعلم التدرب على ممارسة عمليات ذهنية، ومعالجات تسهم في ارتقاء حلوله ومهاراته (قطامي، 2001)، وقد ذكر ابراهيم (2002) أنّ مهارة حل المشكلات هي مجموعة من الممارسات و النشاطات العقلية و السلوكية التي يؤديها المتعلم منفرداً ، أو تحت توجيه و إرشاد المعلم، بهدف الوصول إلى الحل الصحيح لنظريات وتمارين المواد الدراسية (ابراهيم ، 2002).

يتبين من التعريفات السابقة أنّ مهارات حل المشكلات تتجلى في العمليات العقلية التي يقوم بها الطالب عند تعرضه لموقف غير مألوف لديه ويتطلب منه استخدام مجموعة من الخطوات للوصول إلى الحل وهي: (الشعور بالمشكلة وتحديدها، تحديد الأسباب، اقتراح الحلول، اختيار الحل الأفضل).

أهمية تعلم مهارة حل المشكلات:

تعمل المناهج الحديثة على إثارة دافعية المتعلم، وتحدي تفكيره، بحيث يصبح قادراً على دمج المهارات التي تعلمها في المدرسة في حياته اليومية، كما أنّها تساعد في تحسين قدرات التلاميذ التحليلية، ومن هنا تبرز أهمية التدرب على مهارة حل المشكلات كأسلوب للتعلم في:

- أنّ مهارة حل المشكلات من المهارات الضرورية لمجالات المختلفة سواء كانت مجالات حياتية، أم أكاديمية.
- أنّ مهارة حل المشكلات تساعد المتعلم على تحصيل المعرفة بنفسه وتجعله أكثر استقلالية.
- أنّها تساعد المتعلم على اتخاذ قرارات هامة في حياته وتجعله يسيطر على الظروف والمواقف التي يواجهها.
- أنّها تساعد المتعلم على تحليل المشكلة بشكل مفاهيمي يوضح جوانب المشكلة (الجبالي، 2016، 87).
- أنّها تدفع المتعلم إلى استخدام مصادر ومراجع أخرى للتعلم (طافش ، 2004).

وترى الباحثة أنّ استخدام المعلم لمهارة حل المشكلات من الممكن أن يُكسب التلامذة لمهارات البحث والتحليل إضافة إلى إثارة دوافعهم وبناء شخصياتهم، وكشف قدراتهم مما يعطي الثقة بالنفس والسعي إلى الوصول إلى المعرفة بأنفسهم.

خطوات حل المشكلات:

يرى "جون ديوي" أنه من أجل القيام بالتفكير فإنه لا بد للفرد من الشعور بالحيرة أو الارتباك أو الغموض أولاً والتفكير بالصعوبة أو الحيرة عن طريق تحديد المشكلة المراد حلها ثانياً، ولذلك قدم "ديوي" تصوراً واضحاً لحل المشكلات ووضع لها طريقة تتضمن خمس خطوات متسلسلة وهي:

- 1- الشعور بالمشكلة : إنّ الشعور بالمشكلة غاية في الأهمية، فهو يبدأ عندما يقوم المعلم بتوجيه بعض الأسئلة التي تحتوي على علامات استفهام، وعلى الأسئلة الموجهة أن تكون مناسبة للمتعلم لكي لا يشعر بالإحباط والفشل.
- 2- تحديد المشكلة : يتم تحديد المشكلة نتيجة شعور المتعلم بوجود شيء ما بحاجة إلى و البحث، ويأتي تحديد المشكلة شكل سؤال، مثل: ما أسباب الهجرة من الريف إلى المدينة ؟
- 3- جمع البيانات والمعلومات من قبل المتعلمين: وهنا يقوم المعلم بإرشاد المتعلمين إلى المصادر و الكتب التي تتضمن جميع الجوانب المحيطة بالمشكلة ، كما يقوم المعلم بإبداء رأيه في جميع الجوانب التي قام المتعلمون بالبحث بها.
- 4- التوصل إلى فرضيات تتصل بحلول المشكلة: بعد فهم المتعلمين للمشكلة و جمع المعلومات المناسبة لها، تصاغ الفرضيات لدراسة حقائقها والحكم على مدى مناسبتها كحل للمشكلة المطروحة.
- 5- اختبار مدى صحة الحلول والفرضيات: في ضوء النتائج السابقة واختبار صحة الفرضيات يمكن الوصول إلى الحل المناسب للمشكلة المطروحة كما يمكن اعتبار الحلول المرفوضة خبرة وثقافة علمية للمتعلمين. (حسن، 2014، 180)

وقد تطرّق عبد العظيم ومحمود (2015) إلى خطوات حل المشكلات ولكن خصّصا الأطفال بذكرها فكانت على النحو التالي:

- تحديد المشكلة التي سيتدرب الطفل على حلها بدقة .
 - تكليف الطفل بجمع بيانات حول هذه المشكلة وعرض بدائل لحل المشكلة .
 - ترك الطفل يختار الحل المثل للمشكلة .
 - عرض الحل على بقية رفاقه لتقييمه .بعد التقييم تعميم النتائج . (عبد العظيم و محمود، 2015، 39)
- ويمكن تلخيص المهارات السابقة بما يلي، والمهارات التي تسعى الباحثة لتعرف درجة ممارستها لدى معلمي الصف الرابع:
- 1- تحديد المشكلة: يتم تحديد المشكلة نتيجة شعور المتعلم بوجود شيء ما بحاجة إلى الدراسة والبحث، و هنا يقوم المعلم بمساعدة المعلمين على صياغة المشكلة بأسلوب واضح، كما يمكن صياغة المشكلة على شكل سؤال مما يساعد المتعلمين على إيجاد الحل المناسبة ووضع إجابة محددة.
 - 2- تحديد الأسباب: ويتم ذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة بالمشكلة أو استخدام الخبرات السابقة، وتأتي هذه الخطوة بعد تحديد المشكلة ، وعلى المعلم أن يُدرب المتعلمين على استخدام المصادر المختلفة لجمع وتحديد الأسباب ثم تصنيفها حسب ملائمتها للمشكلة المطروحة (المبروك، 2016، 75)
 - 3- اقتراح الحلول: في ضوء الأسباب والمعلومات التي تم جمعها يتم وضع مجموعة من الحلول للمشكلة، وهي حلول مؤقتة للمشكلة وتتصف بأنها ذات علاقة مباشرة بالمشكلة، ولا تتعارض مع الحقائق العلمية المعروفة .
 - 4- اختيار الحل الأفضل: يتم اختيار الحل الأفضل من خلال مقارنة ايجابيات وسلبيات الحلول المقترحة، كما عن طريق تصميم التجارب وفي ضوء ذلك يستبعد الحل الغير صحيح ، وهنا يتوجب على المعلم مساعدة المتعلم في اختيار الفروض الصحيحة وتوجيههم إلى اختيار الحل الأفضل (الجبالي ، 2016، 152)
- دور المعلم في اكتساب مهارة حل المشكلات للمتعلمين وتطويرها:**

يمكن للمعلم مساعدة المتعلمين على اكتساب وتطوير قدراتهم و مهارتهم في مهارة حل المشكلات من خلال الخطوات الآتية:

- 1- توضيح المعطيات والعبارات الموجودة في سؤال المشكلة وتلخيصها .
- 2- التأكد من فهم المتعلمين للخبرات السابقة الموجودة في المشكلة المطروحة.
- 3- ربط المشكلة المطروحة بحياة المتعلمين العملية.
- 4- جمع الأفكار والوسائل التي تساعد المتعلمين على تحليل المشكلة و تقييمها من عدة زوايا.
- 5- الاستفادة من أساليب أخرى لحل المشكلات سبق وأن استخدمت في مواقف مشابهة.
- 6- إعطاء المعلم بعض التلميحات التي تساعد على تبسيط المشكلة .
- 7- تشجيع المتعلمين على وضع الفرضيات لحل المشكلة المطروحة بغض النظر عن خطئها أو صوابها ثم مساعدتهم في تبيان صحتها من عدمه (المبروك، 2016، 78)

منهجية البحث:

- **منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث وظروفه، والذي يعتمد على دراسة واقع الظاهرة كما توجد في الميدان، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً(درويش،2018).
- مجتمع البحث وعينته : بلغ المجتمع الأصلي (336) معلماً ومعلمة من معلمي الصف الرابع في المدارس الحكومية من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في مدينة حماة للعام الدراسي 2022/ 2023، وقد تم اختيار عينة البحث

بالطريقة العشوائية البسيطة فكانت ممثلة بـ (180) معلماً ومعلمة، أي ما يقارب (53.57%) من المجتمع الأصلي، وقد تم توزيع الاستبانة عليهم، والجدول التالي يبين توزع أفراد عينة البحث على متغيرات البحث.

الجدول رقم (1): يبين توزع أفراد عينة البحث على متغيرات البحث						
المتغير	سنوات الخبرة			المؤهل العلمي		المجموع
	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	ثانوية/معهد	إجازة جامعية	
العدد	36	73	71	112	68	180
النسبة المئوية	20.1%	40.5%	39.4%	62.32%	37.77%	100%

أداة البحث:

قامت الباحثة ببناء استبانة لتعرف درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث حيث تم اخراج الاستبانة بشكلها النهائي متضمنة (30) فقرة (تتضمن خطوات مهارة حل المشكلات وهي تحديد المشكلة ، تحديد الأسباب، اقتراح الحلول، اختيار الحل الأفضل) ضمن مقياس ليكرت الخماسي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، حيث تمنح الاستجابة على المقياس درجة (5) في حال كانت الاجابة كبيرة جداً، و(1) في حال كانت الاجابة قليلة جداً.

صدق الأداة : تمّ التأكد من صدق الأداة كما يلي :

الصدق الظاهري: وتم التحقق منه باستخدام مفهوم صدق المحكمين، حيث غرّضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وذلك لإبداء الرأي وأخذ الملاحظات على الاستبانة، والوقوف على مدى وضوح التعليمات والبنود، ومدى ملاءمتها للهدف لذي أعدت لقياسه تم حذف وإضافة بعض البنود وإعادة صياغة بعضها الآخر.

الصدق التكويني: قامت الباحثة بحساب الصدق التكويني للأداة من خلال إيجاد معامل الارتباط بيرسون بين كل بند في الاستبانة، والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد توزيع الاستبانة على (20) معلماً، وتراوح معامل الارتباط بين (*0.852 - 0.903**)

الصدق التمييزي: قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي للأداة من خلال اختيار أعلى وأدنى 25% من درجات المعلمين الذين أجابوا عن الاستبانة في التجربة الاستطلاعية، ثم حساب الفروق بين الدرجات باستخدام (Mann-whitny) مان ويتني، كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم(2): معامل مان ويتني للفروق بين متوسطي المهارات العليا والدنيا				
الدرجات	العدد	المتوسط	مان ويتني	مستوى الدلالة
أعلى 25%	5	8	2.619	0.000
أدنى 25%	5	3		

ينتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل مان ويتني 2.619 عند مستوى دلالة 0.000 مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين أعلى الدرجات وأدناها، أي إن الأداة صادقة، ولبنودها القدرة التمييزية في الكشف عن الأشخاص الذين يمتلكون مهارات عليا، والذين يمتلكون مهارات منخفضة.

الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات بالنسبة لدرجة ممارسة المعلمين لمهارة حل المشكلات

الجدول رقم (3): قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ	
المحور	ثبات ألفا كرونباخ
الاستبانة ككل	0.856

يتضح من الجدول السابق أن قيم ألفا كرونباخ مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة صالحة للتطبيق، وبذلك تكون الاستبانة بصورتها النهائية مؤلفة من (30) بنداً، وكانت بدائل البنود وفق مقياس ليكرت الخماسي.

التطبيق النهائي: تم تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة معلمي الصف الرابع، والبالغ عددهم (180) معلماً ومعلمة وذلك خلال الفترة: (2022/10/18 إلى 2022/11/7).

النتائج والمناقشة:

الإجابة عن السؤال الرئيس: ما درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية؟ للإجابة عن السؤال الأول استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظرهم مرتبة حسب الأهمية، ولتحديد درجة توفر المهارة، تم اعتماد الوزن النسبي لكل بند كما يلي: الوزن النسبي = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة (5-1) = 0.80

الجدول رقم (4): معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي		
المعيار	درجة التوفر	الدرجة
1.80-1	قليلة جداً	1
2.60-1.81	قليلة	2
3.40-2.61	متوسطة	3
4.20-3.41	كبيرة	4
5.00-4.21	كبيرة جداً	5

الجدول رقم (5): الاحصاءات الوصفية لدرجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية					
الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
30	أكلف التلامذة بحل التدريبات باستخدام مهارة حل المشكلات	04.1	0.750	قليلة جداً	1
22	أرشد التلامذة لتدوين التغيرات التي طرأت أثناء التطبيق	1.52	0.748	قليلة جداً	2
29	استخدم مهارة حل المشكلات في تعليم المفاهيم والمصطلحات	1.59	0.747	قليلة جداً	3
15	أطرح بعض الأسئلة التي تساعد التلامذة على وضع عدد من الحلول	1.64	0.771	قليلة جداً	4
1	أربط الدرس بمشكلات الحياة التي تهم التلامذة	1.88	0.774	قليلة	5
2	أشجع التلامذة على اكتشاف المشكلة من سياق المحتوى	1.88	0.777	قليلة	6
28	أستخدم النقائات التعليمية (صور، فيديو) عند عرض المشكلة	1.96	0.780	قليلة	7
3	أطرح مواقف يشعر معها التلامذة بوجود شيء يحتاج للحل	2.01	0.774	قليلة	8
17	أطلب من التلامذة ربط الأسباب بالحلول المقترحة	2.01	0.774	قليلة	9
14	أوضح للتلامذة أهمية وضع مجموعة من الحلول للمشكلة الواحدة	2.11	0.801	قليلة	10
9	أطلب من التلامذة جمع معلومات ذات علاقة مباشرة بالمشكلة	2.20	0.802	قليلة	11
25	أسأل التلامذة عن إيجابيات تطبيق الحل المختار	2.29	0.782	قليلة	12
7	أطلب من التلامذة وصف طبيعة المشكلة وتحديد عناصرها	2.34	0.801	قليلة	13
19	أساعد في تحديد الحلول الصحيحة	2.35	0.793	قليلة	14
8	أساعد التلامذة لتقسيم المشكلات الكبيرة إلى مشكلات فرعية	2.37	0.758	قليلة	15
20	أرشد التلاميذ إلى خطوات حل المشكلات أثناء تنفيذها	2.39	0.782	قليلة	16
27	أركز على وصول التلامذة للحل بأسرع وقت ممكن	2.41	0.785	قليلة	17
10	أطلب من التلامذة طرح أكثر من سبب للمشكلة	2.42	0.761	قليلة	18
11	أطلب من التلامذة تحليل سبب اختيار الأسباب بشكل منطقي	2.66	0.751	متوسطة	19
12	أرشد التلامذة إلى المصادر وثيقة الصلة بالمشكلة	2.70	0.764	متوسطة	20
21	أوجه التلامذة لتحديد الإيجابيات والسلبيات لكل من الحلول المقترحة	3.00	0.720	متوسطة	21
6	أحدد للتلامذة الهدف الذي يسعون إلى تحقيقه في كل خطوة	3.10	0.730	متوسطة	22
26	أعتبر مهارة حل المشكلات تتناسب مع في المواد النظرية	3.17	0.777	متوسطة	23
16	أرشد التلامذة لكتابة مجموعة من الحلول اعتماداً على المعطيات المتوفرة	3.33	0.799	متوسطة	24
18	أقدم بعض التلميحات عند وجود صعوبة في الحل	3.40	0.810	متوسطة	25
24	أطلب من التلامذة تطبيق الحل في مواقف تعليمية جديدة	4.16	0.793	متوسطة	26
23	أساعد التلامذة في الربط بين المشكلات التي تم حلها سابقاً والمشكلة المعروضة	4.18	0.810	متوسطة	27
4	أطلب من التلامذة صياغة المشكلة بعبارات واضحة	4.30	0.747	متوسطة	28
5	أثير دافعية التلامذة لجمع المعلومات	4.44	0.735	مرتفعة جداً	29
13	أرشد التلامذة لتنظيم المعلومات بشكل يسهل الرجوع إليها وقت الحاجة	4.66	0.758	مرتفعة جداً	30
	الدرجة الكلية	3.343	0.798	متوسطة	—

يلاحظ من الجدول السابق أن درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.343) وانحراف معياري (0.798)، ويفسر ذلك بضعف دراية القائمين على العملية

التعليمية بأهمية مهارة حل المشكلات لتلاميذ الصف الرابع، فيكون عرض المعلومات بطريقة تركيز على الحفظ والاستدكار، ولا تتيح الفرصة لهم باستثارة النشاط العقلي، إضافة إلى كثافة المنهج، وضيق الوقت المخصص لمادة الدراسات الاجتماعية، كما يُعزى ذلك إلى عدم تدريب المعلمين على ممارسة المهارة بالشكل الصحيح، وربما حصلت مهارة حل المشكلات ككل على هذه النسبة لأن القائمين على المناهج قد ركزوا مستويات بلوم المعرفية في المحتوى، ولم تكن مهارة حل المشكلات هو الهدف الرئيس وذلك حسب دراسة كل من (عبد القادر، 2020) ودراسة (عساف، 2018)، بالرغم من أهمية هذه المهارة لتلامذة الصف الرابع لأن التلميذ في هذه المرحلة قد أصبحت له خصائص نمائية ينبغي فيها تدريبه على المهارات الأكثر تقدماً وتحدياً لقدراته العقلية، وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (عدوي، 2010) في أن ممارسة القدرة على حل المشكلات جاءت بدرجة متوسطة واختلفت مع دراسة (الشرعة وآخرون، 2018).

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين الذين سنوات خبرتهم أقل من (5) سنوات ومتوسط درجات المعلمين التي يملكون سنوات خبرة من (10-5) سنوات، ومتوسط درجات المعلمين الذين يملكون سنوات خبرة أكثر من (10) سنوات على الدرجة الكلية لاستبانة درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية

الجدول رقم (6): الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة			
عدد السنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	36	3.98	0.51
من 5-10 سنوات	73	3.41	0.49
أكثر من 10 سنوات	71	3.36	0.41

للكشف عما إذا كان هنالك فروقا جوهرية بين المتوسطات تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA فكانت النتائج كما يبين الجدول الآتي:

الجدول رقم (7): نتائج تحليل التباين الأحادي بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	القيمة الاحتمالية	القرار
بين المجموعات	145.144	2	27.562	8.157	0.000	دال
داخل المجموعات	923.124	178	26.574			
المجموع	1128.400					

نلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.000) وهي أقل من (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة البحث إذ بلغت قيمة (F) (8.157)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

ولمعرفة اتجاهات هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه كما في الجدول رقم (8)

الجدول رقم (8): يبين نتائج اختبار (شيفيه) استناداً لمتغير عدد السنوات				
القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطات (I-J)	مجموع عدد سنوات الخبرة (J)	مجموع عدد سنوات الخبرة (I)
دال	0.02	*28.34	من 5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات
غير دال	0.16	15.78	أكثر من 10 سنوات	من 5-10 سنوات
دال	0.02	*28.34	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات
دال	0.05	*12.55	أكثر من 10 سنوات	من 5-10 سنوات

يوضح الجدول السابق وجود فروق تعود لصالح المعلمين ذوي الخبرة من (5-10) سنوات، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (5-10) سنوات قد واكبوا عملية تطوير المناهج بمراحلها المختلفة إلى أن أصبح لديهم القدرة على ممارسة مهارة حل المشكلات أمام التلامذة واستخدامها لحل المشكلات التي تواجههم في مادة الدراسات الاجتماعية، إضافة إلى حضورهم العديد من الدورات التدريبية التي تركز إجمالاً على أهمية ممارسة المهارات، وتنميتها لدى التلامذة، والتي أصبحت من أهم أولويات عمل معلم الصف، وهو الأمر الذي لا يدركه المعلمين ذوي الخبرات القليلة بسبب ضعفهم في التدريب الميداني داخل بالرغم من الكم الهائل الذين يمتلكونه من معلومات نظرية سبق وأن اكتسبوها خلال مراحل دراستهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين للمؤهل العلمي (ثانوية أو معهد/إجازة) على الدرجة الكلية لاستبانة درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية

الجدول رقم (9): اختبار T لدلالة الفروق بين بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ثانوية أو معهد / جامعة)							
المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
ثانوية / معهد	112	43.58	10.67	0.956	179	0.343	غير دال
جامعة	68	40.10	7.14				

نلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ت) (0.956) عند مستوى دلالة (0.343)، وهي أكبر من (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجة ممارسة معلمي الصف الرابع مهارة حل المشكلات في مادة الدراسات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن المرحلة التي يعلّمها المعلم (مرحلة التعليم الأساسي) لا تحتاج إلى تعمق في التخصص، وإنما بحاجة إلى تحضير مسبق من جميع المعلمين على اختلاف مؤهلهم العلمي، كما أنّ برامج إعداد المعلمين في كليات التربية تفتقر إلى التدريب الميداني الكافي لممارسة المهارات ضمن الغرفة الصفية رغم حصول طلبتهم على كم هائل من المعلومات النظرية (سوداح، 2022، 33)، وبالتالي فإن جميع المعلمين، ومن كافة المستويات يمتلكون نفس الخبرات في ممارسة المهارة ضمن الغرفة الصفية، وهذه المهارة لا يمكن اكتسابها من خلال الدرجات العلمية المتقدمة، وإنما هي ممارسة شخصية قد يكتسبها المعلم من الدورات والورشات التدريبية، واجتهاداته الشخصية، بحيث لا تنحصر بالمؤهل العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة (الشرعة وآخرون، 2018) ودراسة (عدوي، 2010).

مقترحات البحث :

قدّمت الباحثة بعض المقترحات في ضوء نتائج البحث:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة ، وذلك لتدريبهم على أساليب تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية عامة والصف الرابع بصفة خاصة.
- استخدام المعلمين لاستراتيجيات تطوير مهارات حل المشكلات أثناء عملية التدريس
- اجراء المزيد من الدراسات حول مهارة حل المشكلات

المراجع :

1. ابراهيم،مجدي. (2002). *فعاليات تدريس الرياضيات في عصر المعلوماتية . القاهرة : عالم الكتب .*
2. أبو النصر،مدحت.(2017). *الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي . المجموعة العربية للتدريب و النشر .*
3. أبوجمعة،نهى . (2015). *مدخل إلى تعليم التفكير وتنمية الابداع . عمان: مركز ديونو لتعليم التفكير .*
4. البارودي،منال. (2015). *الطرق الابداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات . القاهرة : دار الكتب المصرية.*
5. الجبالي ،حمزة. (2016). *مهارات التدريس الصفّي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي . عمان، الأردن: دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة والنشر .*
6. الجراح، بدر(2018). *استراتيجيات مبتكرة لحل المشاكل المدرسية . دار المعتر للنشر و التوزيع .*
7. حسن، كمال لفته . (2014). *طريقتا حل المشكلات والاستقصاء . مجلة دراسات تربوية، المجلد 7، (العدد 25)، الصفحات 213 - 230.*
8. حمودة، ع. (2006). *مدى استخدام معلمي المرحلة الاساسية العليا في وكالة الغوث في العملية التعليمية ورأي الطلبة فيها، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الأردن.*
9. الخطيب،محمد،عبابنه،عبد الله،(2011). *أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على حل المشكلات على التفكير الرياضي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب لاصف السابع في الأردن، مجلة العلوم التربوية، المجلد(38)، العدد (1) الصفحات 189-204 .*
10. درويش،محمود. (2018). *مناهج البحث في العلوم الانسانية . مصر : مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع*
11. الزغلول،عماد. (2012). *مبادئ علم النفس التربوي (المجلد 2). الامارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.*
12. سوداح،دارين ، (2022). *درجة الاحتياج لمعلمي الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الاساسي لدورات تدريبية في مجال طرائق التدريس.مجلة جامعة حماة ،المجلد(5) ، العدد (8)، ص18- 36 .*
13. الشرعة، ناصر، الصلاحين، عبد الكريم، الحارثي، ايمان. (2018). *درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في محافظتي العاصمة والبلقاء لإستراتيجية حل المشكلة من وجهة نظرهم.مجلة العلوم التربوية ، المجلد (45)،العدد(4)، 691-706.*
14. طافش،محمود. (2004). *تعليم التفكير ،مفهومه ، أساليبيه ، مهاراته . عمان، الأردن : دار جهينة للنشر والتوزيع.*
15. طباع،دارم. (2020). *تطوير المناهج التربوية ودوره في إصلاح التعليم في الجمهورية العربية السورية. المجلة التربوية الإلكترونية السورية، الصفحات 6-18.*
16. عبد العظيم عبد العظيم، محمود،حمدي. (2015). *المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير . المجموعة العربية للتدريب والنشر .*

17. عبد القادر، بشير . (2020). درجة توافر مهارة حل المشكلات في محتوى تدريبات كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي في سورية. مجلة جامعة حماة، المجلد (3)، العدد(3)، الصفحات 161-176.
18. عبد الهادي، نبيل . (2004). نماذج تربوية تعليمية معاصرة. عمان، الأردن: دار وائل للنشر و التوزيع.
19. عدوي، نعمه، (2010). إدراك معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستخدام استراتيجيات حل المشكلات في تدريس الرياضيات ومعيقاتها في محافظة بيت لحم، جامعة القدس ، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.
20. عفانة، عزو-الخرندار، نائلة. (2007). التدريس الصفي بالنكاهات المتعددة (المجلد 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21. قطامي، نايفة. (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . عمان : دار الفكر للنشر و الطباعة والتوزيع
22. المبروك، فرج. (2016). طرائق التدريس العامة. (المجلد 1)، القاهرة، مصر : دار حميثرا للنشر والترجمة
23. وزارة التربية السورية. (2017). المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية. دمشق.
24. وزارة التربية. (2019). مؤتمر التطوير التربوي . دمشق : وزارة التربية
25. Aydogdu, M. and Kesan, C. (2014). *A Research on Geometry Problem Solving*
26. Bell C, A., & Dzurilla, T.(2009). Problem-solving therapy for depression. *Journal of Clinical Psychology meta-analysis*, pp. 348 – 353.
27. Ersoyz E, (2016). Problem Solving and its Teaching in Mathematics– *The Online Journal of New 30rizons Education*, 6, 79–78.
28. Sternberg, R., & Sternberg , K. (2012). *Cognitive Psychology*. 6th ed, United States.: published by Wadsworth Cengage Learning